المقدم للإجتماع السنوي الخامس والثلاثون للجمعية العمومية للمساهمين

بتاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٤م

الإخوة المساهمون ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي ان أخاطبكم اليوم ونحن نعقد بفضل الله ورعايته وبفضل وقفتكم ودعمكم لمؤسستكم إجتماعنا الخامس والثلاثون ونرجو أن نستعرض معكم أداء ونتائج البنك وموقفه المالي بنهاية العام ٢٠١٣م والتي كانت بحمد الله وتوفيقه نتائج طيبة رغم الظروف المالية والإقتصادية المحلية والعالمية وذلك بفضل الجهود التي بذلها مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والعاملين في إستقطاب موارد وإستثمارها في منتجات جيدة ذات ربحية عالية واستخدام وإنتاج منتجات إلكترونية جديدة كان لها الأثر الكبير في تعظيم إيرادات وأرباح البنك .

الإخوة المساهمون ...

برزت عدة مؤشرات اقتصادية كان لها الأثر على مسيرة البنك نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :-

المؤشرات الاقتصادية :

تواصل الا نخفاض في اقتصاديات الدول النامية مقارنةً باقتصاديات الدول المتقدمة ، حيث بلغ معدل نمو الاقتصاديات في الدول النامية ٤,٧٪ في العام ٢٠١٣م مقارنةً بمعدل نمو ٤,٩٪ للعام ٢٠١٢م ، ويتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٥,١٪ في العام ٢٠١٤م ، بينما بلغ معدل نمو الاقتصاديات في الدول المتقدمة ١,٣٪ للعام ٢٠١٣م مقارنةً بمعدل نمو ١,٤٪ في العام ٢٠١٢م .

مازالت معدلات البطالة تشكل هاجس للكثير من البلدان المتقدمة منها والنامية ، وبلغ عدد العاطلين عن العمل أكثر من ٢٠٥ مليون شخص في أنحاء العالم خلال عام ٢٠١٣م مقارنة بـ ٢٠٠ مليون شخص في العام ٢٠١٢م .

تراجع متوسط أسعار النفط العالمية (برنت ، دبي الفاتح ، غرب تكساس) عند مبلغ ١٠٥ دولار أمريكي عام ٢٠١٣م للبرميل مقارنة بسعر ١٠٦ دولار للعام ٢٠١٢م .

إنخفض سعر أونصة الذهب الى مبلغ ١,٤١٣ دولار في العام ٢٠١٣م مقارنة بمبلغ ١,٧٢٠ دولار للعام ٢٠١٢م بنسبة (١٨)٪ .

على الصعيد المحلي بلغ معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠١٣م نسبة ٣,٦٪ مقابل ٢٪ في العام ٢٠١٢م وذلك نتيجة للنمو في القطاعات الإنتاجية بالرغم من تراجع صادرات البترول وتباطؤ تدفق المساعدات والمنح وإستمرار العقوبات والمقاطعة الإقتصادية على السودان كما أن عائدات صادر الذهب ساهمت بدرجة كبيرة في سد جزء من فجوة الموارد الخارجية.

تطور البنك وإيفاؤه بمتطلبات بنك السودان :

أحتل البنك موقعاً متقدماً بين وحدات الجهاز المصرفي واستجاب لمتطلبات البنك المركزي التي ترمي إلى مواكبة التطورات والمتغيرات المصرفية العالمية ، وفى مقدمتها برنامج توفيق الأوضاع وذلك بتحقيق الآتي :-

- تحقيق كفاية رأس المال إذ بلغت نسبة الكفاية ١٥,٤٪ في ديسمبر ٢٠١٣ م متفوقة بذلك على نسبة الكفاية المعيارية البالغة ١٢٪ وهذا مؤشر جيد يبين سلامة المركز المالي للبنك وقوته .
- أنجز البنك برنامج إعادة الهيكلة التي قررها بنك السودان وذلك بزيادة رأس مال البنك ليبلغ في ٢٠١٣/١٢/٣١م ٣٥٠ مليون جنيه .
- في سبيل مواكبة التطورات العالمية ومتطلبات بنك السودان المركزي في مجال إدارة المخاطر قام البنك باستحداث إدارة متخصصة (إدارة المخاطر) ووضع السياسات والإجراءات المناسبة لتعميم أفضل الممارسات المتوافقة مع متطلبات بنك السودان المركزي مما جعل البنك موضع إشادة من البنك المركزي .
- قام البنك بتنشيط علاقاته الخارجية مع البنوك ومؤسسات التمويل الخارجية مما أدى لزيادة التسهيلات الخارجية الممنوحة للبنك .

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

ـ قام البنك بتسخير التقنية الحديثة لخدمة عملائه بكافة قطاعاتهم مع التزام قوي بمعايير مهنية رفيعة المستوى وذلك بإستخدام أحدث وسائل تقنية المعلومات مما قرب البنك أكثر من عملائه وذلك لارضاء توقعاتهم ، بحيث تؤدى العمليات المصرفية بجودة وكفاءة عالية وفي وقت وجيز ، كما تم تطبيق المنتجات التقنية الحديثة عبر محول القيود الخاص بالبنك عبر شبكة متقدمة من ماكينات الصراف الآلي ونقاط البيع، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة عبر الإنترنت وخدمة الرسائل القصيرة وخدمة الموبايل المصرفي هذا فضلاً عن إدخال البنك لخدمة التحصيل الإلكتروني والتسجيل الإلكتروني لطلاب الجامعات عبر فروع البنك المنتشرة في كافة أنحاء السودان ، كما أسس البنك فرعاً الكترونياً بالكامل يقدم خدمات مصرفية متقدمة عبر الاجهزة المتعددة بالفرع.

ـ تم تدريب وتأهيل الموظفين داخلياً وخارجياً مما كان له الأثر الواضح في تجويد الأداء وترقية الخدمة ، كما صممت البرامج التدريبية لكي تشمل كافة المستويات إنطلاقاً من مبدأ التميز وأداء الخدمة المتقنة ، كما قام البنك بتحسين رواتب العاملين ومخصصاتهم.

ـ قامت إدارة البنك بالعمل على إستقطاب الموارد المحلية والأجنبية والتركيز على الإستثمار في منتجات جيدة ومع عملاء متميزين وبضمانات كافية مع تجويد العمل المصرفي وتهيئته بكفاءة عالية ، مما أدى إلى تحقيق النتائج الإيجابية المعروضة أمامكم ، والتي تتمثل في مؤشرات أداء البنك كما جاء بقائمة المركز المالي وقائمة الدخل للعام ٢٠١٣م والمعتمدة من المراجع الخارجي للبنك .

(أ) قائمة المركز المالي :

١. الميزانية المجمعة :

ارتفع حجم الميزانية المجمعة للبنك إلى ٧,٠٢٨,٨ مليون جنيه مقابل ٥,٥٨٩,٨ مليون جنيه في العام ٢٠١٢م بزيادة قدرها ١,٤٣٩ مليون جنيه بنسبة ٢٦٪ ، يعزى ذلك للتطور الكبير الذي حدث في موارد البنك ، حيث ازدادت ودائعه بنسبة ٢٤٪ كما نمت حقوق الملكية بنسبة ٢٣٪ ، وساهم التحسن في نسبة التوزيع لأصحاب الودائع وأصحاب حقوق الملكية في تعميق ثقة المتعاملين في الاستثمار بالبنك وبالتالي اتجاه ودائعه نحو الودائع المستقرة مما ساعد في توظيفها بكفاءة عالية أدت إلى حفظ التوازن السيولي وتعظيم ربحية البنك .

٢. حقوق الملكية :

ارتفع إجمالي حقوق الملكية إلى٥٨٧,٩ مليون جنيه مقابل ٤٧٩,١ مليون جنيه في عام ٢٠١٢م بزيادة ١٠٨,٨مليون جنيه بنسبة زيادة ٢٣٪ وذلك نسبة للزيادة في رأس المال المدفوع والاحتياطيات والأرباح المحتجزة .

٣. الودائع لدى البنك :

إرتفع اجمالي الودائع إلى ٦,٠٥٣,٤ مليون جنيه مقابل ٤,٩٤٩,٣ مليون جنيه في عام ٢٠١٢م بزيادة بلغت ١,١٠٤,١ مليون جنيه بنسبة ٢٢٪ وذلك نتيجة لجهود الإستقطاب والتحسن الكبير في خدمات البنك بصورة عامة والخدمات الإلكترونية بصفة خاصة .

٤. الإستثمار والتمويل :

إزداد حجم التمويل المحلي بنسبة بلغت ٢٣,٦٪ عن العام ٢٠١٢م ، وبالرغم من إزدياد حجم التمويل إلا أن البنك إستطاع الحد من التعثر بالعملتين المحلية والأجنبية ،حيث بلغت نسبة التعثر ١,٦٧٪ ، والنسبة المعيارية للتعثر والمحددة من قبل بنك السودان المركزي تبلغ ٦٪ ، ويعزى ذلك إلى إحكام السيطرة عند منح التمويل والإستثمار مع عملاء مقتدرين مع أخذ الضمانات الكافية ، كما يعزى إنحسار هذه النسبة إلى الجهد المقدر الذي بذلته لجنة متابعة وإسترداد الديون المتعثرة ، إذ أنها قامت بتحصيل مديونيات ذات مبالغ كبيرة ساهمت في إنخفاض التعثر بنسبة مقدرة.

(ب) قائمة الدخل :

١. الإيرادات :

حقق البنك تطوراً في الإيرادات بلغت نسبته ٣٧٪ حيث بلغت الإيرادات ٥٢٠,٥ مليون جنيه في عام ٢٠١٣م مقابل ٣٧٩,١ مليون جنيه في عام ٢٠١٢م، وتعزى هذه الزيادة إلى تنشيط العمل الإستثماري حيث بلغ العائد من الإستثمار في عام ٢٠١٣م ، و بلغت إيرادات الخدمات المصرفية في عام ٢٠١٣م مبلغ ٢٤٢,٥ مليون جنيه مقابل ٨١,٣ مليون جنيه في عام ٢٠١٢م بنسبة زيادة ١٩٨٪ وذلك نتيجة للزيادة الكبيرة في حجم التعامل الخارجي والتطور التقني في تقديم الخدمات المصرفية .

٢. التكلفة التشغيلية :

بلغت نسبة التكلفة التشغيلية ٢٣,٧٪ مقابل ٢١,٩٪ في العام ٢٠١٢م وهي نسبة إجمالي المصروفات العمومية والادارية إلى إجمالي الإيرادات علماً بأن النسبة المطلوب تحقيقها وفقاً لتوجيهات بنك السودان المركزي تبلغ ٥٥٪ ، هذا المعدل المنخفض للتكلفة التشغيلية يعكس تطوراً إيجابياً في أداء البنك من حيث تعظيم الإيرادات وترشيد المصروفات.

٣. حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية :

إرتفعت حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية عن العام السابق بنسبة ٤٦٪ ، حيث بلغ نصيب أصحاب الودائع ٣٥٠,٤ مليون جنيه مقارنة بمبلغ ٢٣٩,٣ مليون جنيه فى العام ٢٠١٢م، ويعزى ذلك إلى إزدياد حجم الودائع الإستثمارية وإزدياد العائد من إستثمارات البنك ، علماً بأن البنك قد وزع عائداً على أصحاب ودائع الإستثمار بلغت نسبته ١٢٪ وهي نسبة تعتبر جيدة ومشجعة للتعامل مع البنك .

٤. العائد على رأس المال :

بلغت نسبة صافي العائد على رأس المال المدفوع (نسبة صافي الربح بعد الزكاة والضرائب إلى رأس المال المدفوع) ٦٤٪ في العام ٢٠١٣م مقابل نسبة ٦٦,٧٪ في العام ٢٠١٢م ، وتعتبر هذه النسبة مؤشراً إيجابياً يعكس مدى الكفاءة في إستخدام أموال البنك مما انعكس على نمو البنك وتطوره .

٥. صافي الأرباح :

حقق البنك أرباحاً صافية بعد الزكاة والضرائب بلغت ٢٢٣,٧ مليون جنيه مقابل ١٨٦,٧ مليون جنيه للعام ٢٠١٢م بنسبة زيادة بلغت ٢٠٪ . عليه فإن نسبة التوزيع على المساهمين بلغت ٥٠,٥٪ من القيمة الإسمية للسهم الواحد .

كما إستجاب البنك لتوصية جمعيتكم العمومية الموقرة بدراسة السبل والوسائل التي تمكن صغار المساهمين من الإستفادة القصوى من خدمات البنك لا سيما في مجال الإستثمار والتمويل الأصغر إذ أجرى البنك مسحاً إجتماعياً لصغار المساهمين وعكف على تحصيل المعلومات الواردة وتم وضع خطة إكتملت دراستها لتمويل المشروعات المختلفة ، ونأمل أن تساهم مساهمة فعالة في دعم صغار المساهمين .

وفى إطارالمسؤولية الإجتماعية ودور البنك التكافلي اسس البنك مركز الفيصل الثقافي الذي يهدف الى النهوض بالمجتمع فكرياً وثقافياً، كما قام البنك بتقديم المساعدات الإنسانية المتمثلة في دعم الفقراء والمساكين والمرضى من المساهمين وغيرهم ، كما قدم الدعم للمشروعات الصحية والتعليمية والمساجد والخلاوى والجامعات والمعاهد العليا والأندية الرياضية والمؤسسات الإجتماعية والثقافية.

ختاماً وبإسم جمعيتكم العمومية فإن مجلس الإدارة يشكر بنك السودان المركزي على دعمه المتواصل الذي يتمثل في توجيهاته المستمرة ودعمه للبنك في مجال التجارة الخارجية مما كان له عظيم الأثر في النتائج التي تحققت ، والشكر موصول للعاملين بالبنك و للجنة مجلس الإدارة لما بذلته من جهد في توجيه الإدارة التنفيذية لتحقيق هذه النتائج ، والشكر لجمعيتكم العمومية التي ساهمت بالجهد والمشورة في تطوير هذا الأداء ، وكذلك نشكر عملاء البنك ومراسليه على ثقتهم في هذه المؤسسة ، آملين بعون الله وفضله أن يتمكن البنك من تحقيق المزيد من النمو خلال الأعوام القادمة .

قال تعالى:

(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦))

صدق الله العظيم
سورة البقرة

محمد الفيصل آل سعود
رئيس مجلس الإدارة